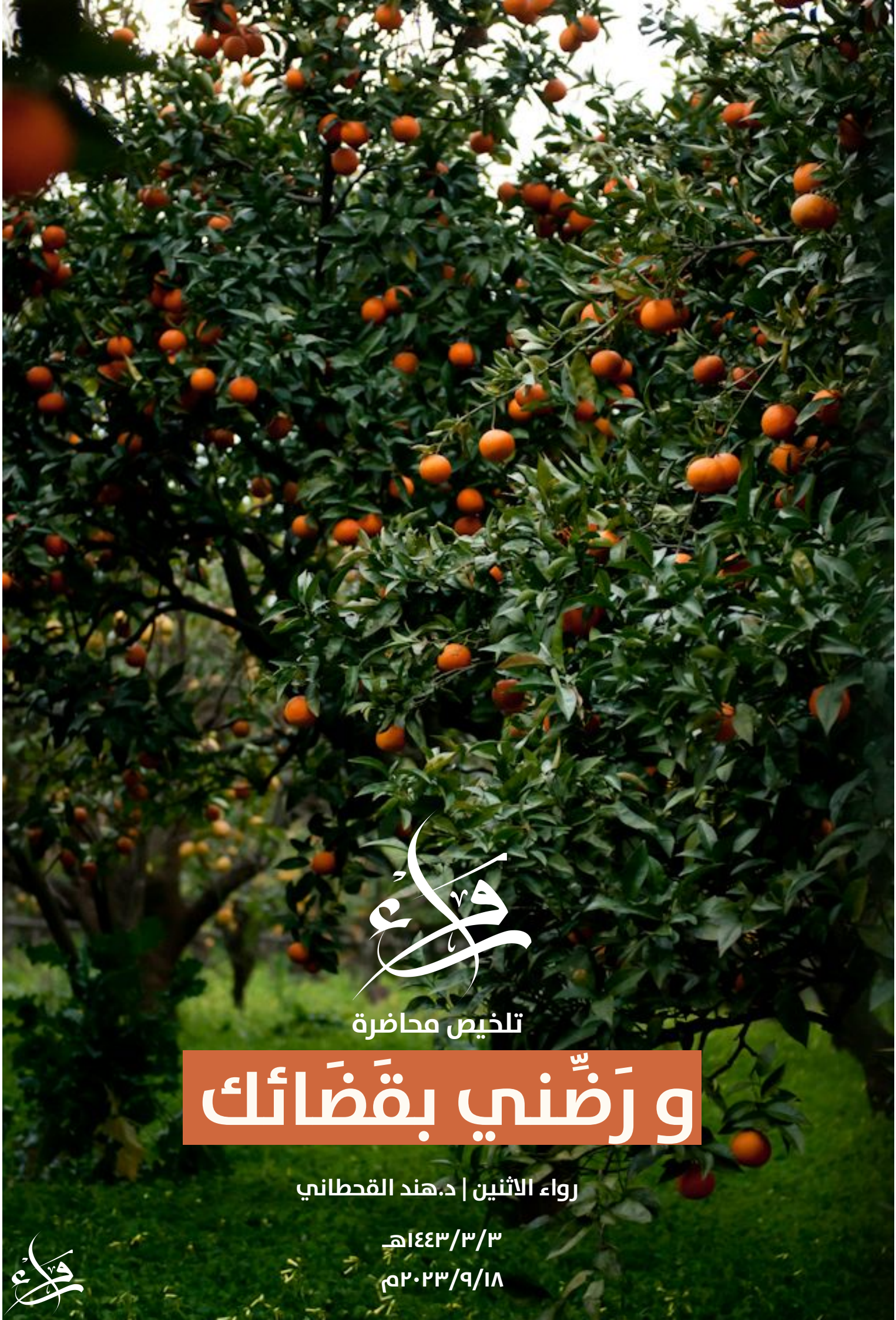

تلخيص محاضرة

و رَضِّني بقَضَائك

رواء الاثنين | د.هند القحطاني

١٤٤٣/٣/٣هـ

٢٠٢٣/٩/١٨م

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله.

قبل فترة سألتني واحدة من البنات وكانت في بحبوحة من العيش -كما يقال-، فثم بين لحظة وانتباهتها وإذا بها تتوالى عليها المصائب مصيبة خلف المصيبة، فكنت أكلمها لأطمئن عليه وأسألها عن حالها.

فبثت شكواها، ثم قالت: أنا لديّ سؤال واحد فقط:

لم المصائب حينما تصيبنا لا تجيء فرادى؟ لم يبدو وكأنها تُصب صبًّا؟

وهذا السؤال لعله مرّ على الأغلب حينما حدثت في حياته بعض المنعطفات، وكأنك كلما دعوت بالفرج تضيق أكثر!

وكلما دعوت أن تهون وكأنها تثقل أكثر، وهذا الشعور لا ينفك عن أي إنسان؛ لأن الحياة مجبولة على الكدر.

وقد تأتيه الإنسان مثل هذه المشاعر حينما ينظر إلى أحداث كبرى تصاب بها الأمة، فلم نلبث أن نفيق من الزلزال الذي أصاب تركيا وسوريا، وإذ بنا نفجع الأسبوع الماضي بزلزال المغرب وما حصل في ليبيا، فيشعر الإنسان بكم هائل من الآلام لا يستطيع معها أن يتفكر بالحكمة من ورائها!

بل وأن تظهر المحن من قلب المنح، فكم هو حجم الضرر الذي يمكن أن يخلفه الماء؟ فكيف أن الأمطار قد هطلت حتى بلغ ارتفاعها واحدًا وعشرين مترًا، أي ما يعادل سبعة أدوار، فانهارت مبانٍّ معه وتساوت تلك المساحات بالأرض!

عندما نتخيل أن هؤلاء الناس غرقوا في بيوتهم -التي تكون مأمن الإنسان-، فلم يتخيل أي فردٍ منهم أن هذا المطر سيكون سببًا لئلا يستقيظ معظمهم ويصابوا بتلك المصيبة، وعندما يمر الإنسان على قصص الغارقين أو الناجين ويشعر بألمٍ نابعٍ من قلبه عليهم، يتساءل: لماذا لم يحدث مثل هذا عند من أقروا الشذوذ، أو تجاوزوا وتعدوا على حدود الله؟!

هنا نأتي إلى الأصل والمهم، وهذا من أصول الإيمان، والذي يقول عنه ابن القيم -رحمه الله-: هو الأصل الذي يدور عليه رحى الإيمان كله، فيقول: هو أن تؤمن بالقدر خيره وشره.

أن تؤمن بالقدر، وأن ما حصل هو بقدر الله عز وجل، وهو مكتوب بأمر الله عز وجل.

وهذا الذي يجعل المؤمن يستقبل البلاء بنفسية أخرى، فتبدأ الإجابات عنده تتوالى من تلك الأسئلة التي كانت لتوها حاضرة.

إذن لا يمكن أن يجعل الإنسان يصبر في مثل هذه اللحظات إلا هذا الشعور فقط: بأن ما كتبه الله عز وجل هو الحاصل، وأنه لم يحدث شيءٌ هكذا قدرًا أو عرضًا، بل هو مكتوبٌ عند الله عز وجل من قبل خمسين ألف سنة، أي: منذ خلق السماوات والأرض.

الإيمان بالقضاء والقدر هو الأصل السادس من أصول الإيمان، وهي أصول تُثبت، وتظهر حقيقتها في مثل هذه المحكات.

تذكر مشاعرك عندما فقدت قريبًا، أو فُجعت بتغير حالك، كيف كانت مشاعرك؟ وكيف أن التعافي قد يأخذ منك وقتًا حتى تتجاوز لأجل أن تعود لحياتك الطبيعية، فكيف بمن فقد عشرين من عائلته مرةً واحدة؟

وقد لا يكون فقد أمٍّ فقط ولا فقد أبٍ ولا فقد ابنٍ ولا هو موتًا واحدًا، لكنه بلاءٌ بالجملة!

يقول ابن القيم -رحمه الله-:الإيمان بالقدر هو أساس درجة الإحسان، أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

ما الذي يعنيه الإيمان بالقدر؟

أي الإيمان بأركان رئيسية:

١. أن تؤمن بأن الله عز وجل، كتب البلاء وأحاط به علمًا، وعلِم ما كان وما سيكون وما لم يكن، لو كان كيف سيكون؟ فعِلم الله عز وجل سابق أبدي أزلي.

٢. أن تؤمن أن الله عز وجل له مطلق المشيئة وكامل الإرادة، وإرادة الله عز وجل نوعين:

أ- إرادة كونية قدرية: وهي مشيئة الله الشاملة لجميع الحوادث، فهي تتعلق بكل ما يشاء الله تعالى فعله وإحداثه، سواءً أحبَّه أو لم يرضه من الكفر والمعاصي.

ب- أما الإرادة الشرعية : وهي إرادة الله المتضمنة للمحبة والرضا، فهي متعلقة بكل ما يأمر الله به عباده مما يحبه ويرضاه.

إذن ما يحصل في هذا الكون هو بإرادة الله ومشيئته.

٣. أن تؤمن بأن الله عز وجل خالق كل ما في هذا الكون، حتى أفعال العباد.

فليس هناك شيء يحصل في هذه الدنيا إلا والله عز وجل يعلمه، وقد كتبه وأراده وشاءه.

يقول النبي ﷺ :عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **"ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا"** [أخرجه مسلم في صحيحه]

كيف لا نرضى مع علمنا بأن الرحمن هو الذي قدّر، ومن صفات الرحمن أن رحمته بعباده رحمةً تغلب على رحمة أمهاتهم لهم، فكيف لا ترضى والذي كتب عليك القضاء هو العليم وهو الحكيم وهو الرؤوف وهو اللطيف؟

ما حقيقة الرضا بالإيمان بالقضاء والقدر؟

وبماذا يجب أن نرضى؟

قيل: الرضا أن يتقبل ما حصل من غير ترددٍ، ولا معارضة.

وعُرّف الرضا فقيل: هو سكون القلب عند جريان الأحكام.

بماذا يجب أن ترضى؟

١. ترضى بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ ﷺ نبيًّا، ورضاك بالله ربًّا يلزمك أن ترضى بأوامره امتثالاً، وبنواهيه تركاً واجتناباً، وترضى بأقداره المؤلمة وإن أوجعتك، وأن ترضى بالمنع والعطاء، فلو أعطاك فرحت، ولو منعك تُسلّم لله عز وجل وترضى بقضائه، وأن ترضى بالشدة و بالرخاء، وأن ترضى إذا عافاك، وأن ترضى إذا ابتلاك، وأن ترضى إذا أغناك وحباك، وأن ترضى إذا أفقرك وأحوجك.

٢. ثم ترضى بمحمدٍ ﷺ نبيه وهو أولى بك من نفسه، ترضى بسنته وتأتمر بأمرها وتدافع عنها ولا تتحاكم إلا لها .

٣. وأن ترضى بدين الله عز وجل حكمًا، أمرًا ونهيًا وأن ترضى بتكاليفه ولو خالفك كل البشر.

٤. ثم ترضى بما أنت عليه وترضى بما قسمه الله لك.

يقول النبي ﷺ: **"عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: " كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.."** [أخرجه مسلم في صحيحه]

فتخيل أن كل آلامك، كل أحزانك، كل أوجاعك، كل لحظات الفرح وكل لحظات الحزن هذه كلها مكتوبة عند الله عز وجل من قبل أن تخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة!

فجزعك وحزنك هذا لن يغير في المكتوب شيئًا، وقدر الله نافذ.

يقول الوليد بن عبادة الصامت -رضي الله عنهما-: دخلت على أبي عبادة وهو مريض أتخايل فيه الموت فقلت: يا أبتاه أوصني، واجتهد لي، فقال: أجلسوني، فلما أجلسوه قال: يَا بُنَيَّ، إنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الْإيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: **"إنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ قَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ"** [أخرجه أبي داود في سننه وقال الألباني صحيح]

قال النبي ﷺ: **"عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلىَ اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفيِ كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلىَ مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنيِّ فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ"** [أخرجه مسلم في صحيحه]

روي عن عبد الله بن عباس في الحديث المشهور يقول: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: **"يَا غُلَامُ إني أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتْ الصُّحُفُ"** [أخرجه الترمذي في سننه وقال الالباني صحيح]

لذلك من ثمرات الإيمان بالقضاء أنه قويًا شامخًا في مواجهة الأحداث، فالإنسان الذي يؤمن بهذا القدر لا يمكن أن يكون إلا إنسانًا صحيحًا، متزنًا من الداخل، ومن الصعب أن يدخل في هلعٍ، أو جزعٍ، بل يقدر للأمور قدرها.

قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-: لأن ألحس جمرة تشتعل، ما أحرقت وأبقت ما أبقت أحب إلي من أن أقول لشيء كان، ليته لم يكن، أو شيء لم يكن، ليته كان.

وروي عن عروة بن الزبير -رحمه الله- في حادثته المشهورة في قطع رجله، لما أرادوا أن يسقوه الخمر، فقال: لا، لكن إذا صليت فاقطعوا رجلي فإني أدخل في الصلاة، وبالفعل عندما دخل في الصلاة قطعوا رجله!

وعندما وضعوا الزيت المغلي لكي يوقفوا النزيف أغمي عليه، فلما استفاق وإذ برجله بترت، فلما رآها قال: اللهم لك الحمد أعطيتني أربعة، وأبقيت لي ثلاثة، وأخذت واحدًا، فلئن أخذت، فلكم أبقيت، ثم نظر إلى قدمه وقال: اللهم إنك تشهد أني لم أمشي فيها إلى حرام.

هكذا يستقبل المؤمن أقدار الله عليه، الله هو من كتبه، والله هو من قدره، والله يعلم به! إذن فهو الخير التام.

سُئل يحيى بن معاذ-رحمه الله- عن مقام الرضى فقال: إذا أقام العبد على نفسه أربعة أصول يعامل بها ربه فيقول: إن أعطيتني قبلت، وإن منعتني رضيت، وإن تركتني عبدت، وإن دعوتني أجبت.

فتجد أن كل حالٍ عنده -الشدة والرخاء- سواء.

ويقول الله عز وجل: **"وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ"** البقرة: ٢١٦

ويقول الله عز وجل: **"ما أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ"** التغابن:١١

قال النبي ﷺ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:**"عِظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ"** [أخرجه ابن ماجه في سننه وقال الألباني حسن]

أصعب الصبر في الابتلاء أوله، لكن إذا مر عليه وقتٌ تعافت النفوس من أثره، لذا بداية الابتلاء هو الاختبار.

كان من الذكر الوارد عن النبي ﷺ حين يصبح وحين يمسي : رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد ﷺ نبيًا، قال:**"من قالها صباحا ومساءً كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة"** [أخرجه النسائي في السنن الكبرى]

عنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **"مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ"** [أخرجه مسلم]

قال عبد الواحد بن زيد-رحمه الله-: ما أحسب أن شيئًا من الأعمال يتقدم الصبر إلا الرضا، ولا أعلم درجة هي أشرف ولا أرفع من الرضا.

قال الله عز وجل: **"وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ*الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ*أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ"** البقرة: ١٥٥-١٥٧

إن قولك: إنا لله وإنا إليه راجعون، هي إذعانك بأنك لله ملكًا أو استحقاقًا، فله التصرف التام سبحانه فيما يملك؛ وإيمانك بهذا يهدئ من روعك عند المصاب.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **"مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: "إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ" اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا "**، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ. **البقرة:١٥٦** [أخرجه مسلم في صحيحه]

فلما توفي عنها أبو سلمة الذي كانت تحب، خبأ الله لها من العطاء ما هو خير من كل الخلق، وهو رسول الله ﷺ ولتصبح أم سلمة -رضي الله عنها- من أمهات المؤمنين، ومن الذين يصطحبون النبي ﷺ في الجنة.

أنت الآن لا تعرف ما هو قدر الله المُقبِل، ولا كيف هو العوض، فقد يأتيك بعين المفقود وقد يأتي بطمأنينة في القلب وسكينة و رزق وبركة، أو بشيء لا تتخيله، لكن المهم أن الصبر عند الله عز وجل لن يضيع.

يقول النبي ﷺ عَنْ صُهَيْبٍ -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **"عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ"** [أخرجه مسلم في صحيحه]

فكل حالٍ هو خيرٌ على المؤمن بحسب حاله معه، إن شكر على ما أعطاه أو صبر على ما ابتلاه.

وفي الصحيح عن النبي ﷺ يقول:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:**"مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ، مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ"** [أخرجه البخاري في صحيحه]

حتى هم المؤمن له وزنٌ وحساب عند الله العليم.

ولو كنت تكره البلاء أو تخافه فاسمع ما يقول أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ: **"لَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ، فِي جَسَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ، حَتَّى يلقى الله وما عليه خطيئة"** [أخرجه البخاري]

ويقول النبي ﷺ: **"إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة"** [أخرجه الترمذي في سننه وقال الألباني صحيح]

فكل بلاءٍ هو تخفيفٌ من سيئاتك وطهرٌ لك حتى تلقى الله وما عليك خطيئة، ويقول النبي ﷺ: **"إن العبدَ إذا سبقتْ له من اللهِ منزلةٌ لم يبلغها بعمله؛ ابتلاهُ اللهُ في جسده أو في ماله، أو في ولده، ثم صبّره على ذلك حتى يُبْلغَه المنزلةَ التي سبقَتْ له من الله تعالى"** [أخرجه أبي داود في سننه وقال الألباني صحيح]

فلو أراد الله لعبده أن يبلغ منزلةً كتبها له، ولو لم يفها عمله الذي يعمل، نزلت عليه البلايا حتى يبلغها، ويقول الله عز وجل: **"نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ"** يوسف:٧٦

ما هي ثمرات الصبر؟
وما جزاء الصابرين والصابرات؟

١.طمأنينةٌ في القلب، بعلمه أنه لا شيء في هذا الكون خارجٌ عن إرادة الله عزوجل.

يقول الله عزوجل: **"لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ"** الحديد:٢٣

٢. صبرٌ وثباتٌ عند المصائب، فالرضا بالقضاء والقدر يجعلك صلبًا في مواجهة الأحداث، ولعلمك أن قدر الله نافذ.

لما توفى ابن النبي ﷺ إبراهيم-رضي الله عنه- وكان آخر أبنائه، والنبي ﷺ ليس عنده أولاد؛ لأنهم ماتوا جميعهم تباعًا، قال النبي ﷺ : **"إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإن على فراقك يا إبراهيم لمحزونون ولا نقول إلا ما يرضي ربنا"** [أخرجه البخاري في صحيحه]

قد يحزن القلب، وتدمع العين، لكن اللسان لا يخرج عما يرضي الله عز وجل حال المصاب!

٣.انعدام شعورك باليأس أو القنوط، كل الآيات الكريمة والأحاديث النبوية تحث المؤمن على الرضا، مع اتباع أسبابه، قال النبي ﷺ: **"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف"** [أخرجه مسلم]

فقد لبس النبي ﷺ الدرع في الحرب، وحفر الخندق، وتداوى بالرقية، فبذل السبب مع تعلق قلبه بالله عز وجل.

٤.الاعتماد على الله وحصول اليقين، أن توقن أن ما حصل لم يكن ليخطئك بتجنب أسبابه، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك.

٥.إطلاق طاقاتك العظمى من داخلك، فلن تعلم مدى يقينك بالله عز وجل إلا في تلك اللحظات الصعبة.

٦.استشعار النعم، نعمة الأمن والأمان، والصحة والعافية، ونعم الله الباقية التي لا نستشعرها.

نحن سنمر بكل الابتلاءات الصعبة والسهلة، الخفيفة والثقيلة، وستطرح أمامك مجموعة من الخيارات، وأنت مخيّر بينهما: اسخط واجزع ، أو اصبر على مضض، أو إرضَ، أو إرض واشكر!

الخيار لك.. فاختر ما تود

واعلم أن الحظوظ في الدنيا توزع على العباد كلًا حسب مقدرته وصبره، فالله عز وجل الحكيم الحليم لا يحمّلك فوق طاقتك ومقدرتك.

اسأل الله أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا وأن يثبتنا وأن يثبت قلوبنا على ما يحب ويرضى، وأن يرحم موتى إخواننا، وأن يجبر مصابهم، وأن يجبر كسرهم وأن يربط على قلوبهم وأن يشبع جوعهم ويأمّن خوفهم.

للإطلاع على الدروس السابقة
تفضل بزيارة مدونة رَوَاء:
https://rawaa.org